في غزارة قرى حيوانها ، وقلما تجد في النساء امرأة صلعاء ! ولا في الخصيان خصيا أصلع وذلك لرطوبة أمزجة الفريقين

شهر العسل في قاع البحر!

لما رأى الكولونل فلنج وهو من أرباب الملايين في أميركا وخطيب ابنة الدكتور وياسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة أن أرباب الصحف والمجلات ستتهافت على عروسه ويسدون عليها المنافس أجمع أمره على أن يأخذها يوم الزفاف الى مركب غواصة له ويقضيا جزءا من شهر العسل في قاع البحر

وكانت العروس موافقة له على اقتراحه ولكن وجدا مانعاً واحداً وهو أن العروس لا تستغني عن وصيفة لها ووجودها من صعائب الامور . ولكن وجدا أخيراً خادمة رضيت بأن تأخذ ست جنيهات في الاسبوع وتذهب معهما واشترطت عليهما أن يؤمنا على حياتها بمبلغ وفير . فأخذاها معهما تجربة على انها لم تستقر في الغواصة وهي تمخر العباب تحت أديم الماء حتى تشنجت وأصابها الاغماء . فلما طفت بهم الغواصة فرّت لا تلوي على شيء

الزواج والحب

بقلم الفيلسوف الروسي الشهير ليون تولستوي

ان الهيئة الاجتماعية تنظر الى الاتصال الغرامي كأمر ضروري للصحة وفكاهة حلوة للشباب بل كالى غبطة سامية شعرية لا تتم سعادة الحياة بدونها حتى أصبحت خيانة الزوجين بين جميع طبقات الناس من أبسط الأمور الاعتيادية وتعدت المدن وتوصلت الى القرى بواسطة الجيش . . . . . أما أنا فاخالف هذا المبدأ وأنادي على رؤوس الاشهاد بوجوب الانقطاع عنه

وللعدول عن تلك الحالة ونبذها من بين الناس يجب أن يتحول نظر البشر عن الحية الجسدية الحيوانية ويتهذب الرجال والنساء تهذيباً حسنا في العائلات

ويجمع الرأي العام على ذلك ولا ينظر قبل الزواج وبعده الى الحب الشهواني كأمر سافل شعري كما ينظر اليه الآن بل كأنه حالة حيوانية محضة تحط الانسان انحطاطا تساويه بالبهائم وان من يتجاسر على نقض العهد الذي تعاهد عليه الزوجان عند الزواج بحاكمه الرأي العام محاكمة لا تنقص في شيء من أحوالها عن محاكمة السارق ومستعمل الخداع والغش في التجارة ويجب ان لا يتغزل الناس في ذلك الحب المادي كما يتغزلون الآن به في الروايات والاشعار والاغاني في المراسح.

هذا وقد فسد الغرض المقصود من الزواج من بين الناس وهو ولادة الأولاد واستمرار النسل فبدلا من ان يكون التوليد سببا متينا لتوطيد دعائم العلاقة الحسنة بين الزوجين أصبح الزواج فكأنه الذيذة هي المقصود من اقتران الزوجين توصلا لتتبع السير في ميدان الحب الغرامي الحيواني ويأليت الناس وقفوا عند هذا الحد بل جعلوا يستعملون الوسائل العديدة في الزواج ودونه بمساعدة خدمة علم الطب لمنع المرأة عن الحبل ثم عمت عادة أقبح بين الناس ولم تكن معروفة قبلا بين العائلات الشريفة في المدن وعند الفلاحين وهي الاستمرار على المواظأة اثناء حمل المرأة وبعد ولادتها وهي ترضع طفلها

ولا أرى من العدل استعمال الوسائل المانعة للحبل لأن ذلك اضاعة للواجب الملقى على الوالدين وهو الاهتمام بالاولاد والتعب في سبيل خدمتهم وتربيتهم وما الاولاد الافداء الحب الجسدي وما هذا الا جريمة لا تقل عن قتل النفس فلا عجب اذا اضطرب لدى سماعها الضمير البشري وارتعشت الابدان من هولها

وأقبح من ذلك الاستمرار على المواظأة اثناء الحمل والرضاع الأمر الذي يهلك قوى المرأة الجسدية والروحية معاً

وما على الناس للانقطاع عن ذلك الا ان يفهموا ويدركوا بان العفة قبل الزواج من مطالب الحياة الضرورية ومن أهم مواد نواميس الفضيلة الواجب على الناس الاتصاف بها لانهم خلقوا لها ومتى أدركوها وعملوا بها قبل الزواج يهون عليهم السير بموجبها بعد الزواج ابان حمل المرأة وارضاعها

ان الاولاد يعرف الوالدين ما هم الا واسطة للسرور والانشراح وهذا النظر

الوالدي جرّ على الأولاد التعساء وبالا عظيما لان والديهم أهملوا أمر تربيتهم بما يوافق نواميس الحياة البشرية كاشخاص ذوي عقل وادراك نجب محبتهم محبة حقيقية والاعتناء بهم ولكن لعظم الاسف اصبحت تربية أولاد الناس كتربية أولاد الحيوانات لا فرق ولا تمييز بينهما فبدلا من ان يعد الآباء أولادهم ليكونوا أعضاء نافعين للهيئة الاجتماعية اقتصرت تربيتهم على الغذاء وتنمية أجسادهم والعناية بنظافتها ما أمكن لتكون شديدة البياض رخصة جميلة يدميها لمس الحرير ويؤثر فيها النسيم العليل ولذا تراهم معرضين للامراض كما تتعرض لها الحيوانات الاهلية المعلوفة السمينة

ثم ان الازياء والمطالعة والمناظر والموسيقى والرقص والاطعمة اللذيذة المغذية وجميع أدوار المعيشة ابتداء من الصور على علب السكريت وغيرها حتى مطالعة الروايات الغرامية والفكاهات الهزلية والاشعار الغزلية وبدائع التشبيب والنسيب تهيج حاسة الشعور ويتولد عنها أمراض فتاكة معضلة لا يتأثر لهولها الناس بل يحسبونها من شروط النمو الطبيعي العادي

وعليه فلا تبرئ الهيئة الاجتماعية اذا لم يعدل الوالدون عن تربية أولادهم كأولاد الحيوانات بل يوجهون أمر التربية الى مقاصد شريفة وغايات نبيلة غير الاهتمام بتحسين البشرة وتزيين الجسم وزيادة رونقه وبهائه

ان الناس كما قدمنا مجمعون على استحسان الحب الغرامي وانه ضروري لكل انسان ولذا تراهم يهتمون اهتماماً زائداً بتحسين مواد هذا الحب والاشياء المؤدية اليه وأمام اعيننا شواهد كثيرة لذلك كالروايات والاشعار والصناعة النفيسة التي لا يقصد بها غير الوصول للمرأة والتمتع بقربها فالشبان يصرفون أثمن وقت في حياتهم بالنظر والمشاهدة والسعي والتفتيش واقتناء أحسن أدوات الحب أما للاغراء والمخادعة أو للزواج والنساء والعذارى يصرفن أثمن أوقاتهن بل جميعها في اجتذاب الرجال وايقاعهم في مصائدهن أما للزواج أو للغرام والمغازلة

ولذا فأحسن وأمتن قوى البشر تذهب جزافا سدى في الاشغال والاعمال المضرة التي نجر على هذا الكون وبالاعمها

أنظر الى زخرفة هذه الحياة ورفاه العيش الذي ليس بعده رفاه ليس ان جميع ذلك ناجم عن هـذا الفساد الداعي الى جنوح الرجال للبطالة وميل النساء لقلة الحياء وتقليد المومسات في ازيائهن اللواتي يستعملنها لغواية الرجال

ولا يتأتى للناس الاقلاع والعدول عن هذا الفساد مالم يدركوا الغاية التي خلقوا لاجلها وتسمو بها منزلتهم على الحيوان الا وهي خدمة الانسانية والوطن والعلم والاختراعات وغير ذلك من الاعمال الجليلة التي تقود الناس الى الكمال الذي هو ضالة البشر على وجه العموم ولا يستطيع الانسان ان يرتقي لهذا الكمال بواسطة الحب والوصال — سواء كان بالزواج أو بدونه بل بالعكس يبعده عنه ويهوي به الى أدنى دركات المذلة والهوان ولا يفقه الناس هذه الامور الا اذا تهذبوا تهذيباً صحيحاً حقيقياً مجرداً عن الشوائب المجلبة للعار والشنار

(مترجمه حرفياً عن الروسية)

حديقة الشعر

الزوج والزوجة المغامرة

حان العشاء وأقبلت هند الى ... مأوى البنين وزوجها المسكين
جاءت بوجه كالح متبرقع ... بعد التورد صفرة الليمون
وجرى العتاب فلامها متلطفا ... حتى أتى التقريع بعد اللين
قالت بربك لا تزدني حسرة ... أو ما كفاني انهم «بلفوني»
أنا ما ربحت على الموائد مرة ... من شهر تموز الى تشرين

زوج: لم يبق لي شيء يباع بدرهم ... كيف السبيل الى وفاء ديوني
هند: قد كدت اكسر بنكهم وأعودها ... نمة ولكن آه لو تركوني
السحب أولى حين تأتي خمسة ... ريح الذين برأيهم منعوني

زوج: ياهند لا أرضى القمار لخلّه
هند: كن كيف شئت فانه يرضيني